

لسان العرب

(أَسْم) أُسَامَةٌ من أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لَا يَنْدُصِرِفُ وَأُسَامَةٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَكَأَنَّ زَيْدِي فِي فَحْمَةٍ ابْنِ جَمِيرٍ فِي نِقَابِ الْأُسَامَةِ السَّرْدَاحِ فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ كَقَوْلِهِ وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَيْنُ بَكِّي لِلسَّامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ عَلَّقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ .

(* قَوْلُهُ « وَأَمَّا قَوْلُهُ عَيْنُ بَكِّي إِخ » هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِعَرَابِيَةٍ تَرْتِي بِهَا أُسَامَةَ وَلِهَا حِكَايَةٌ ذَكَرْتُ فِي مَادَّةِ فَوْقَ فَانظُرْهَا) .

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لِلسَّامَةِ لِأُسَامَةِ فَحَذَفَ الْهَمْزَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ هَذَا أُسَامَةٌ وَهُوَ الْأَسَدُ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ قَالَ زَهِيرٌ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانَ وَلَأَنَّ نَثَّ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةِ إِذْ دُعِيَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ وَأَمَّا الْاسْمُ فَتَذَكَّرَهُ فِي الْمَعْتَلِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا أَسْمَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا فَعَلَاءَ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ وَاوٍ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ وَسَمَاءٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَمْزَتَهَا قِطْعًا زَائِدَةً وَيَجْعَلُهَا جَمْعَ اسْمٍ سَمِيَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ وَيَقْوِي هَذَا الْوَجْهَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِهَا سُمَيَّةً وَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلًا لَمْ تَحْذَفْ